

معاني الأذكار - حصن المسلم (103) التكبير عند رمي الجمار مع

كل حصة

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته هذا هو الحديث الاخير مما يتعلق بالاذكار المتصلة بالحج وهو حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:01](#) كان اذا رمى الجمرة التي تلي مسجد منى يرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم تقدم امامها فوقف مستقبلاً القبلة رافعاً يديه يدعو وكان يطيل الوقوف ثم يأتي الجمرة الثانية فيرميها بسبع - [00:00:25](#) يكبر كلما رمى بحصاة ثم ينحدر ذات اليسار مما يلي الوادي فيقف مستقبلاً القبلة رافعاً يديه يدعو ثم يأتي الجمرة التي عند العقبة فيرميها بسبع حصيات يكبر عند كل حصة ثم ينصرف ولا يقف عندها. هذا الحديث مخرج في الصحيحين. قوله - [00:00:46](#) كان اذا رمى الجمرة التي تلي مسجد منى. مسجد منى هو مسجد الخيف معروف والمقصود انها مما يكون ادنى اليه يعني الاقرب اليه هي الصغرى والكبرى هي بعكس ذلك هي الاقرب الى - [00:01:09](#) الى مكة فهنا يرميها بسبع حصيات وما ذكر الجهة التي يرميها منها فظاهره انه اذا جاء وسار اليها فانه يرميها فتكون امامه ولا بأس على كل حال ان ترمى من اي جهة كان - [00:01:28](#) من اي جهة كان ثم بعد مع ذلك ارميها بسبع حصيات يعني في كل يوم من ايام التشريق لانه في يوم النحر يرمي الكبرى فقط يكبر على اثر كل حصة - [00:01:49](#) يكبر على اثر كل حصة. وهنا يكبر كل ما رمى بحصاة عند الجمار الثلاث ففي بعض الروايات على اثر كل حصة يعني ان ذلك يكون رقيقة الرمي رمي الحصاد وفي الرواية الثانية عند كل حصة - [00:02:08](#) عندها فهذا اعم يحتمل ان يكون معها ويحتمل انه على اثرها يعني اذا فارقت يده قال الله اكبر اذا فارقت يده الحصة قال الله اكبر هذا معنى على اثري يا - [00:02:32](#) يعني بعيدها تماما والامر في ذلك يسير وقد فسرت المعية يعني انه يكبر عند كل حصة ان ذلك حال خروج الحصى من اليد فهو كما جاء في بعض رواياته مع كل - [00:02:47](#) حصة مع كل حصة مع كل حصة. فاذا جمع هذا فيكون ذلك مع الرمي فاذا فارقت يده الحصاد كان ذلك على اثرها يعني انه بعيدها ويكون مع الرمي باعتبار الابتداء - [00:03:12](#) وعلى اثره لترك الحصة وعلى اثر كل حصاد. يعني بعدها مباشرة قبل ان تصل المرمى والله اعلم يكبر يكبر على اثر كل حصة يعني انه يقول الله اكبر وظاهره انه يقتصر على - [00:03:32](#) التكبير وما ذكره بعض الفقهاء من الزيادة على ذلك فانه لا اصل له لا اصل له وهذا التكبير يتكرر مع كل رمية بحصاة فيكون مجموع التكبير في اليوم الواحد من ايام - [00:03:52](#) التشريق احدى وعشرين مرة يرمي الاولى والثانية والثالثة كل واحدة بسبع حصيات وهكذا كل عبادة شرع فيها التكبير فانه يتكرر بتكرر محله الانتقال في الصلاة من ركن الى ركن فانه يكبر مع هذا - [00:04:14](#) الانتقال والحج انما اقيم من اجل اقامة ذكر الله تبارك وتعالى الطواف والسعي والوقوف على الصفا والمروة السعي بينهما كذلك

الوقوف في عرفة ومزدلفة وكذلك ايضا الجمار كل ذلك لاقامة ذكر الله جل جلاله وتقدست اسماؤه فهو شعار الحج - [00:04:37](#)

شعار الحج هذا التكبير والكلام في هذه المسألة يطول لكن هذا هو الشاهد. التكبير في هذا المواضع في هذا الموضوع فهو موطن من مواطن الذكر يتقدم عليه الصلاة والسلام بعد الجمرة - [00:05:04](#)

الصغرى. هنا لم يذكر الى اي اتجاه يكون والامر في ذلك يسير يتقدم من اجل ان لا يضييق على الناس الذين يزدحمون في حال رميهم للجمار فيتقدم قليلا. جاء في بعض الروايات انه يتنحى ذات اليمين. يعني بعد - [00:05:23](#)

الصغرى يأخذ ذات اليمين ثم يستقبل القبلة ويدعو عندها يدعو عندها مستقبلا القبلة وهذا الدعاء يكون طويلا كما سيأتي ثم يأتي الجمرة الثانية فيرميها بسبع حصيات. وهنا لم يذكر الجهة التي يرميها منها. وظهره انه اذا وصل اليها - [00:05:46](#)

فانها تكون امامه فيرميها لكن لو رماها من ناحية اليمين او الشمال او من الجهة الاخرى المقابلة فلا شيء في ذلك الامر في ذلك يسير يكبر ايضا كلما رمى بحصاة - [00:06:12](#)

كلما رمى بحصاة على هذا اللفظ ظاهره تأخير التكبير عن الرمي يعني اذا فارق الحصى يده كبر والامر في هذا يسير ثم ينحدر ذات اليسار هنا في هذه الرواية في الصحيحين - [00:06:30](#)

حدد الجهة بعد الجمرة الوسطى يذهب الى ناحية اليسار ومما يلي الوادي ويقف هنا مستقبلا القبلة رافعا يديه يدعو يدعو ثم بعد ذلك يرمي جمرة العقبة وقيل لها جمرة العقبة باعتبار انها كانت ملتصقة بعقبة - [00:06:45](#)

جبل كان ممتدا بهذه الطريقة تماما هكذا كان الجبل وكانت هذه الجمرة مما يليه هكذا بهذه الطريقة تماما هكذا كانت جمرة العقبة هذا جبل وليس هناك طريق سهل وواضح وممكن ومتاح - [00:07:11](#)

لرمي جمرة العقبة الا المكان الذي رماها منه النبي صلى الله عليه واله وسلم. يجعل منى عن يمينه ومكة عن يساره ويكون مستقبلا لها هكذا. يعني هي هكذا الان الذي يأتي من منى - [00:07:33](#)

جاء من الجمرة الصغرى هنا ثم الوسطى هنا ثم هذه العقبة هنا الجبل هكذا فيأتي ويرميها من هنا ليس امامه سبيل الا ان ترمى من هنا لان الجبل هذا ممتد - [00:07:49](#)

وهو هكذا ملتصق بها تماما هي ملتصقة فيه. فكانوا يرمونها من هذه الناحية. هناك من كانوا يتسلقون الجبل ويرمونها من اعلاه لكن هذا فيه مشقة ونقل ذلك عن بعض الصحابة رضي الله عنهم ونقل عن بعض السلف. لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم لانه ما خير بين امرين - [00:08:03](#)

الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما فهذا لو فعله صلى الله عليه وسلم تسلق الجبل لكان مشقة عظيمة وادى ذلك بالضرر في الناس لحقهم من المشقة ما الله به عليم. يصعدون الجبل ليرموا هذه وبتزاحمهم وكذلك ما يحصل لمن تحتهم. مما يصيبهم من الرمي - [00:08:23](#)

فرماها النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الناحية ولذلك السنة ان يقف هنا فتكون مكة عن يساره هنا الجمرة الصغرى هنا الوسطى هذه الكبرى فلا يستطيع هو ان يأتي هكذا ويرميها اذا اين يذهب - [00:08:43](#)

يذهب من هنا فيقف مستقبلا لها من هذه الجهة بخلاف الجمار التي كانت قبل ذلك هكذا هذا الذي تجدونه في كتب الفقه هذا اصله ثم بعد ذلك قبل سنين ازيح هذا الجبل - [00:08:57](#)

الملتصق بها كسر الى مدى بعيد عن الجمرة لكنه بقي جزء من الجبل اصل الجبل بقي موجودا الى اليوم لكن وجد بينه وبين الجمرة مسافة لا تقل لربما عن خمسمائة متر - [00:09:14](#)

كل ذلك قد كسر وصار ممر واسع للناس من نواحي كبري الجمار من ناحية الجبل يعني وانت ذاهب ترمي الجمار متجه الى مكة عن يمينك هذا كله كان جبل ملتصق - [00:09:31](#)

جمرة العقبة سميت العقبة لهذا السبب ومن هنا الوادي فلما كسر الجبل وضع مكان الجبل حاجز من خراسان من الخرسانة بحيث ما احد يرمي من هذه الجهة وبقي الناس الحوظ نصف حوظ - [00:09:45](#)

بقي الناس يرمونها من هذه الجهة سنين طويلة الى عهد قريب قبل سنوات ازيل هذا الجدار من الذي مكان الجبل وضع من اجل ان الناس يرمون من هنا وكان الذين يرمون من اعلى - [00:10:05](#)

يرمون من جميع الجهات مع وجود مع وجود هذا الجدار في الاسفل يعني الذين يرمون من الدور السفلي بعضهم كان يأتي بغلس ولبيل ولا يعرفه اول مرة فيرمي مع الناس فكانوا يرمون الجدار اذا رموا - [00:10:19](#)

هنا لا يذهب من هنا لان لا يوجد الا نصف حوض في السابق ومن اعلى كان يوجد الحوض كاملا فالذين يرمون من الدور الثاني كانوا يرمونها من جميع الجهات وكان المسطح في الاعلى في هذا الحوض كان ينزل على النصف اللي هنا فقط - [00:10:32](#)

فيتحدر الحصى بهذه الناحية المفتوحة من اسفل واما هذه المغلقة فانها تبقى على حالها فكان الحوض من اعلى هكذا مسطح من داخله بحيث يقع الحصى بهذه الطريقة الى هذا الموضع - [00:10:50](#)

ثم بعد ذلك ازيل هذا كله وضع الحوض كما ترون من جميع الجهات يرمى بالاسفل يرمى من جهة الجهة التي رماها النبي صلى الله عليه وسلم يرمى من الجهة التي تقابلها - [00:11:06](#)

وهذا لا شيء فيه لان العائق كان هو الجبل العقبة فاذا رميت من اي ناحية ووقع الحجر في موضعه وازيل الجبل فهذا هو المقصود وليست المسألة صورية فمقصود الشارع والله اعلم يتحقق بذلك. فالنبي صلى الله عليه وسلم رماها من هذه الجهة - [00:11:20](#)

ونحن نرميها من هذه الجهة اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فهذا اكمل لكن لو رميت من الجهات الاخرى جمرة العقبة بعد ما صار ذلك متاحا فهذا لا شيء لا شيء فيه لا اشكال في ذلك - [00:11:41](#)

ان شاء الله فقال هنا ثم يرمي جمرة العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات بسبع حصيات ثم يأتي الجمرة التي عند العقبة هذه اذا رماها سبع حصيات يكبر عند كل حصاد ثم ينصرف ولا يقف - [00:11:55](#)

ولا يقف عندها للدعاء. اذا يقف عند الاولى ثم يعني بعد الاولى ثم بعد الثانية ولا يقف عند الثالثة. ما الحكمة في ذلك؟ قد يقول قائل بانه لا يقف عند - [00:12:12](#)

آ الاخيرة عند جمرة العقبة لانه في يوم النحر رماها فلم يقف لانه سيذهب الى النحر والحلق وعنده طواف والوقوف طويل للدعاء فلم يكن هناك وقت للوقوف بعد جمرة العقبة ليتفرغ الى اعمال اخرى. هذا قد يقال في يوم العيد. لكن طيب بقية الايام ليس عند - [00:12:25](#)

هنا طواف ولا ذبح او نحر وليس عنده حلق ليس عنده شيء فدل على انه لا يوقف عندها هذه القضية نقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم عندها يحتمل ان يكون ذلك لان موضعها ضيق فلو وقف ليس هناك الا جهة واحدة من جهة الوادي - [00:12:51](#)

في السابق وسيضيق على الناس ويلحقهم مشقة اذا وقفوا انسد الطريق. يحتمل هذا هذا احتمال الله تعالى اعلم ويكون ما وقف عندها دفعا للضرر والمشقة على الناس الان اذا وقف بضعة اشخاص بعيدا عن الجمرة كما ترون - [00:13:12](#)

الناس قد يتأذون ان لم يذهبوا بعيدا عن الموضع الذي يرمى فيه الناس والناس تعرفون اذا ارادوا رمي الجمار اصاب كثير من هؤلاء اصاب كثيرا منهم ما قرب وما بعد - [00:13:33](#)

يعني تجد الانسان حتى لو كان يرمى في الليل والمكان امامه لا يكاد يوجد فيه احد ومع ذلك يأتون في حالة من التأهب وقد ربط وسطه وجاء مشدودا متوترا مندفعاً لا يلوي على شيء هكذا كأنهم رضعوا مع حليب الامهات - [00:13:50](#)

ان الرمي رمي الجمار هي مسألة حياة او ممات. فهو لابد ان يرميها باي طريق كان فيأتي وهو بهذه النفس المتوثبة ولو لم يكن امامه احد. يعني احيانا ما في احد اصلا تزاحم لماذا؟ هذا التوثب لماذا؟ هذي المدافعة لماذا؟ تدافع من؟ ليس - [00:14:08](#)

ليس امامك احد تدافعه لكن هي هكذا استقرت في الاذهان ان هذه الجمار انها موضع يعني يولد الانسان من جديد بعد الفراغ منه فهذا الحديث دل على مشروعية التكبير عند رمي - [00:14:27](#)

والحصة واذا تركه ليس عليه شيء فهذا سنة وقد نقل بعض اهل العلم الاجماع على هذا الا انه هذا الاجماع قد لا يصح لانه وجد من خالف في ذلك سفيان الثوري رحمه الله يقول بان من ترك التكبير فان ذلك يجبر - [00:14:44](#)

يقول وان جبره بدم احب اليه. هكذا قال سفيان الثوري رحمه الله. ودل الحديث هذا على معان من التسبيح في الرمي وكذلك ايضا استقبال القبلة بعد الرمي القيام طويلا نعم وقد جاء عن عطاء ان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كان يقوم - [00:15:03](#) بمقدار ما يقرأ سورة البقرة مقدار ما يقرأ سورة البقرة يقف يدعو بعد الجمرة الصغرى ثم بعد الوسطى. يقف وقوفا طويلا. وكذلك مشروعية رفع فاليدين في مثل هذا المقام هذا اخر الحديث عن اذكار الحج بعد ذلك تأتي اذكار اخرى في مناسبات كحصول الامور السارة او - [00:15:28](#)

نحو ذلك مما يعرض للانسان من وجع او اذا خشي ان يصيب احدا او شيئا بعينه او اذا فزع او ما يقوله باحوال مختلفة والله تعالى اعلم لا اله الا الله. السلام عليكم ورحمة الله - [00:15:53](#)